لفظا انشاء ومعناه خبر ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اي رجع
ذلك القول على القائل وهو بالحاء والراء المهملتين بمعنى رجع تقدم البيان عليه في الباب الاول في حديث
من قال لاخيه يا كافر كذا قال مسلم وقال البخاري لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت
اي الكلمة المرمي بها عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة ودعا بدعوى الجاهلية يعني وصف الميت
باوصاف ليست فيه كما كان عادتهم قبل الاسلام وفي رواية او او بمعنى قال او شق الجيوب او دعا
بدعوى الجاهلية خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ليس منا من لم يتغن بالقرآن اراد
الحث على التغني بالقرآن لا بغيره تقدم الكلام على معنى التغني في الباب الخامس في حديث ما اذن الله
لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ليس من نفس تقتل
ظلما الا كان على ابن آدم الاول وهو قابيل قتل اخاه هابيل ظلما كفل بكسر الكاف اي نصيب
من دمها فان قلت هذا مشعر بان يكون اثم ذلك القتل مقسوما بين القاتل والقابيل وقد صح ان
النبي عليه السلام قال من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير
ان ينقص من اوزارهم شيء اقول من في الحديث يحتمل ان يكون بمعنى الاجل فلا يفهم منه القسمة وان
يكون بمعنى الابتداء فيفهم منه قسمة اثم القوم ويكون قابيل مستثنى من قوله عليه السلام من سن في الاسلام
سنة او يكون قوله عليه السلام من سن في الاسلام بيانا للسنة الواقعة بعد بعثته عليه السلام لانه
سن القتل اولا وروي لانه كان اول من سن القتل ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال لما نزل
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اللبس الخلط والظلم وضع الشيء في غير محله فيدخل فيه الكفر والمعاصي
فشق ذلك اي هذا القول النازل على اصحابه لانهم ظنوا ان المراد في الآية هو المعاصي وقالوا اينا لم يظلم
نفسه فبين النبي عليه السلام بالحديث ان المراد بالظلم الكفر معناه ليس الظلم كما ظننتم من ان المراد
المعاصي لاستبعادكم تحقق الكفر وانما المراد به الشرك فصل الثاني في نعم م جابر رضي الله عنه
روى عنه مسلم قال سال النبي عليه السلام عن اهله الادام فقالوا ما عندنا الا خل فقال عليه السلام
نعم الادام الخل اللام فيه للجنس فيكون الحديث حجة لابي حنيفة في ان ما خلل من الخمر حلال روي
ان عامة ادام ازواج النبي عليه السلام كان الخل ق حفصة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها
قالت قص عبد الله علي قال رايت في منامي كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فلقيت
بالله من النار فلقيهما ملك فقال لي لم ترع عليك فقصصتها على النبي عليه السلام فقال نعم الرجل عبد الله
اراد به عبد الله بن عمر رضي الله عنه لو كان يصلي من الليل من فيه للتبعيض قال سالم كان عبد الله

بعد ذلك

بعد ذلك لا ينام الا قليلا خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه نعم الصدقة اللقحة
بفتح اللام وكسرها الناقة الحلوبة الصفي التي اصطفاها صاحبها لكثرة لبنها هذا فعول ذكر مع
الموصوف فاستوى فيه المذكر والمؤنث منحة بكسر الميم وسكون النون نصب على
التمييز او حال اي عطية وهي تتناول الهبة والعارية لكن العرب يستعملون لفظ المنحة كثيرا
في الهبة والشاة الصفي منحة تقدم وصفه ما رحمة المنحة او استئناف جواب عمن سال عن سبب كونها
ممدوحة بانا دحال اي ملتبسة باناء لبنا وتروح باخر اي باناء آخر م ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم نعما بكسر العين وتشديد الميم وما فيه بمعنى شيء تمييز لفاعل نعم المستتر فيه لاحدهم
اي لاحد المماليك ويروى نعما للمملوك ان يتوفى اي يموت وهو مخصوص بالمدح يحسن عبادة الله
جملة حال وصحابة سيده بفتح الصاد مصدر يعني خدمة مولاه نعما له م عدي بن حاتم رضي الله
عنه روى مسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال لرجل خطب عنده فقال من يطع
الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين وكسرها ومن يعصهما فقد غوى بفتح الواو قال القاضي سبب انكاره
عليه السلام تشريكه في الضمير المقتضي للتسوية وامره بتقديم اسم الله والعطف عليه وقال النووي هذا
ضعيف لانه قد جاء التشريك في سنن ابي داود عن ابن مسعود انه قال علمنا رسول الله عليه السلام
خطبة وعظ وكان من شانها الاطناب فانكره النبي عليه السلام لتركه ذلك وخطبته عليه السلام في
رواية ابن مسعود كانت خطبة تعليم والايجاز اليق به لان اللفظ كلما قل كان اقرب الى الحفظ
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء هذا
استئناف جواب عمن سال عن كونه مذمومة ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة فقد
عصى الله ورسوله تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعي احدكم الى وليمة فليأتها ق
ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت
هذه كناية عن مثل كذا وكذا وقعت صفة لآية بل هو نسي على بناء المجهول بالتشديد قال الخطابي معناه
انساه الله تلك الآية ونسخ تلاوتها فيكون هذا النهي خاصا في زمن النبي عليه السلام وانما نهاهم
من هذا القول لئلا يتوهم الضياع على القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل الله لما راى في نسخها
من الحكمة كما قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها وقال آخرون انه عام وانما نهى عنه
لانه يتضمن ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره عليه السلام نسبة الترك اليه وينبغي ان يقول انسيت
واستذكروا القرآن اي اطلبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة عليه انه وهو عطف من حيث المعنى
على قوله بئس ما لاحدهم يعني لا تقصروا في محافظة هذا القرآن واستذكروه فانه اشد تفصيا
اي ذهابا وخروجا من صدور الرجال من النعم بفتح النون واحد الانعام وهي المال الراعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)